



شباب

# التفاهم

العدد الثالث عشر : محرم 1437هـ - أكتوبر 2015م

ملحق لمجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

## أما قبل...

### د. هلال الحجري

من قيم المشترك الإنساني التي أكدت عليها جميع الديانات والثقافات قيمة الحب؛ وهي مفهوم واسع وجوانبه متعددة، ولكن ما يهمننا هنا هو حب الإنسان لأخيه الإنسان. والإسلام نصوصه بيّنة في تأصيل هذه القيمة العظيمة في نفوس أتباعه؛ فالقرآن يوضح لنا امتنان الخالق علينا بتعدد الجنس البشري ذكورا وإناثا، وشعوبا وقبائل، لأجل أن يتحقق التآلف والمحبة والتعارف بينهم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير». وقد جاء في الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» والأخ هنا أخ في الإنسانية كما يؤكد ذلك بعض شراح الحديث الشريف. ونقرأ في سيرة الرسول عليه السلام ما يؤكد خلو نفسه الشريفة من الكراهية لمخالفيه من اليهود والنصارى، ومن ذلك أنه كتب لنصارى نجران كتابا فيه: (لا يُغَيَّرُ أَسْقُفٌ راعي الكنيسة. عن أسقفيتهم، ولا راهب عن رهبانيتهم، ولا يُغَيَّرُ حق من حقوقهم، ولا سلطانهم، ولا مما كانوا عليه).

وقد اهتمت المسيحية اهتماما كبيرا بالمحبة الإنسانية؛ فهي مفتاح الدين وهي حرية الإنسان التي توصل لله، وقد دعى المسيح عليه السلام البشرية جمعاء إلى تطبيق المحبة الكاملة حتى مع الأعداء، ونجد الكتاب المقدس يؤكد على حب الإنسان لأخيه؛ فقد جاء في سفر العهد الجديد، من رسالة يوحنا الأولى: «أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، نَحِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ»، وأيضا قوله: «إِنْ قَالَ أَحَدٌ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ» وَأَبْغَضَ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يُبْصَرْهُ؟».

ونجد في تعاليم بوذا دعوة إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى؛ فمن أقواله الماثورة في هذا السياق: «لا توقف الكراهية الكراهية، بل يوقفها الحب فقط، هذه هي القاعدة الخالدة»، وقوله أيضا: «اقهروا البغض بالحب». إن قيمة الحب الإنساني كضيلة - لو فتحنا لها بعض الصفحات في مناهجنا الدراسية وخطاباتنا الإعلامية- بأن تخفف من غلواء هذه الكراهية التي توججها عقول مريضة في العالم لم تفهم تعاليم دينها أو مبادئ ثقافتها. الكراهية لا دين لها ولا جنس ولا لون؛ إنها مرض تتجشأ به أنفس تحكم الجهل في مساماتها؛ فلم تجد الديانات أو الأخلاق منفذا لتهديبها.

الإسلام وحرية الدين

جسور الوعي: الترجمة وبعض إشكالاتها

التجربة الإسلامية في التعدد والتسامح والاعتراف

الحدثة صديقة الأديان لا عدوتها

السلطة السياسية والتراث الديني

العثمانية: سقط الحكم وبقيت اللغة

العلاقة بين العثمانيين الأوائل والمسيحيين

كونية المسلمين بين العمل الميثولوجي

والهذيان السيكولوجي

النقد الثقافي والمقولات الجاهزة

يأجوج ومأجوج وجيرانهم بعيون العرب

في تأويل شنكرا لنص الأوبانيشاد